عبر في مقابلة مع قناة « RT روسيا اليوم » عن أسفه لضلوع قطر في التآمر على اليمن

رئيس الجمهورية: رحبنا بالمبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة والمعارضة وضعت شروطا تعجيزية

الأزمة ليست حديثة العهد.. و«المشترك» يصعد الاحتجاجات منذ ٢٠٠٦م

هذه الفوضى شلت حركة التنمية وأقلقت المواطن

لن أعود إلى السلطة وسأبقى رئيساً للمؤتمر الشعبي العام

■ صنعاء/سبأ/..

جدد فخامة الرئيس علي عبد الله صالح - رئيس الجمهورية أمس القبول بالوساطة الخليجية لحل الأزمة في اليمن والتوقيع على المبادرة كمنظومة متكاملة من أجل عدم إراقة الدم اليمني وإنهاء للفوضى والاعتصامات التي شلت حركة التنمية وأقلقت المواطن.

وقال فخامته في مقابلة أجرتها معه قناة روسيا اليوم: إن المبادرة الخليجية يجب أن تنفذ كمنظومة متكاملة وأن يعمل الأشقاء في دول مجلس التعاون آلية تنفيذية لها. بحسب بنودها وأولوياتها فلا يجوز أن تنتقل من بند إلى بند أو من فقرة إلى فقرة إلا بعد تنفيذ الفقرة السابقة لها".

وتطرق فخامته إلى العديد من القضايا المتصلة بالأحداث والمستجدات على الساحة المحلية.. وفي ما يلي نص المقابلة:

■ **المذيع: أعزائي المشاهدين أهلاً ومرحباً بكم على شاشة روسيا اليوم تستضيف اليوم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية سيدي الرئيس أهلاً ومرحباً بك على شاشة روسيا اليوم.. بداية أود أن أسألكم عن تقييمكم لأسباب الأزمة الحادثة في اليمن في الوقت الحالي.. ما هي الأسباب الحقيقية الخفية التي تقف خلف كواليس هذه الأزمة؟**

– الرئيس: الأزمة في اليمن هي ليست حديثة العهد بل هي منذ عام ٢٠٠٦م عندما جاءت الانتخابات الرئاسية التنافسية بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه واحزاب اللقاء المشترك ورغم أنها انتخابات نزيهة وتحت رقابة دولية ومشهود لها بالنزاهة ولكنهم لم يقبلوا بالديمقراطية وقبلوا بالنتائج على مضض، وقد تصاعدت الاحتجاجات والاعتراضات والسيرات والاعتصامات من وقت مبكر ولكن جاءت الأحداث الأخيرة عندما بدأت الأحداث في تونس وفي مصر فبدأوا هم ومن خلال القنوات الفضائية وبالذات قناة الجزيرة بقلبون ما حدث في تونس وما حدث في مصر وما حدث في البحرين وما حدث في أكثر من مكان وكله تقليد لما حدث وهم سموها بالفوضى الخلاقة.. الفوضى الخلاقة في ثقافة ما يسمى بأحزاب اللقاء المشترك وحيث تتصاعد كل يوم الاعتصامات والتقطعات في الطرقات لمنع وصول إمدادات الغاز والنفط من حقول مارب وتفجير انابيب النفط في مارب وهم يعتقدون إنهم بهذه الأعمال يصعدون الأزمة لصالحهم مع الجمهور الكبير من المواطنين نتيجة انقطاع الغاز ، بالعكس المواطن اليمني ضج والجمهور ضج على تصرفاتهم الغوغائية والفوضوية واعتبروهم قطاعين طرق وخارجين على النظام والقانون هم الآن معتصمون في ساحة التغرير وليس ساحة التغيير.. ساحة التغرير بالبسطاء من الناس ولو شاهدت آخر مشهد لهم وهو يوم أمس عندما هاجموا احد المخيمات في الأستاد الرياضي للمؤيدين للشرعية عبثوا امس عبثاً كبيراً أدى إلى جرح حوالي ٣٠٠ شخص وحوالي ٥ قتلى من المؤيدين للشرعية الدستورية ، وهم كان توجههم في حقيقة الأمر لهذا المخيم وأيضاً التوجه لمحطة التلفزيون وتصدى لهم الجمهور الموالي للشرعية والمؤيد لها وهو السواد الأعظم من الناس كانوا هم الآن في حالة هستيريا في حالة فوضى بمعنى لا عودة.. وغير قابلين للحوار وغير قابلين بالوساطات سواء كانت وساطات محلية من شخصيات اجتماعية أو مشائخ أو قبائل وسياسيين أو بالوساطة من البعثات الدبلوماسية مثل الاتحاد الأوروبي أو السفير الأمريكي بالذات وهم يساعون نحو إنهاء "الشرعية الدستورية" الشرعية الدستورية هي تمتد إلى ٢٠١٣م قدموا هم مبادرة إلى ٢٠١١م قلنا من أجل إنهاء هذه الفوضى و إنهاء هذا التمرد وإنهاء هذه الاعتصامات وشل حركة التنمية وإيجاد القلق لدى المواطن قبلنا بـ٢٠١١م رفضوا وهم رغم أنهم قدموها هم "أحزاب المعارضة اللقاء المشترك" ورفضوها بعد ذلك خلاص هم حطوا راسهم براس النظام الآن فيه وساطة خليجية.. وساطة خليجية تدعو إلى حكومة وفاق وطني تشكل من المعارضة والمؤتمر وحلفائه ونحن قبلنا بهذه الوساطة عسى ان تعمل انفراجا لكن هم ضد الوساطة ويعلون شروطا تعجيزية رغم أنهم أعلنوا قبولهم بها ولكن في حقيقة الأمر هم يعلون شروطا تعجيزية لو قلتها ومنها أنهم قابلون بالوساطة لكن لا تنتهي الاعتصامات أو الأسباب السياسية والأمنية المسببة للتوتر لأنه هناك أسباب سياسية وأمنية لازم تنتهي الاعتصامات واحد، لابد من تسليم الجناة إلى القضاء ، لازم إنهاء حالة التمرد الذي حصل في بعض وحدات الجيش ، لازم يسلمون أنفسهم ويخرجون خارج البلد من العسكريين والمدنيين المحرضين وتوجد أسماؤهم وهم معروفون ولكنهم يريدون أن يأخذوا من هذه المبادرة الخليجية الذي يريدون ويرفضون الذي يرفضون والاتفاقية منظومة متكاملة لازم تكون منظومة متكاملة لازم تنفذ كلها بحسب بنودها وأولوياتها لا أن تنتقل من بند إلى بند أو من فقرة أو من رقم إلى رقم ولكن تنفذ هذه المبادرة كاملة ونحن رحبنا بها ومستعدون للتوقيع عليها وكما فهمت انه هناك تواصل بين الخارجية ووزراء خارجية مجلس التعاون أو الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي على أساس انهم ينتقلون إلى الرياض للتوقيع عليها إن شاء الله تكون خطوة إيجابية ولكن لنا تحفظ على بعض ناس ليس من الداخل ولكن تحفظ من الوساطة من بعض الوسطاء في مجلس التعاون الخليجي لانهم ضالعين في مؤامرة ويعولون وعلى تواصل باستمرار مع المعارضة ويدفعون لهم المال واقصد دولة قطر.. دولة قطر هي الآن هناك تقوم بتمويل الفوضى في اليمن وفي مصر وفي سوريا وفي كل الوطن العربي عندهم مال كثير وتعدادهم صغير فعندهم مال لا يعرفون كيف يتصرفون به ويريدون أن يكونوا دولة عظمى في المنطقة.. دولة عظمى من خلال قناة الجزيرة ولعلك تابعت عدداً من المذيعين العاملين في قناة الجزيرة استقالوا نتيجة أن القناة أصبحت غير مهنية وغير مسئولة وتدار إدارة استفزازية للوطن العربي حتى لبعض الدول الاوروبية لديها أجندة خاصة ونحن نأسف لهذا التصرف والتهور والضلوع في هذه المؤامرة نحن نعتبرها مؤامرة وستنحطخ أن يكون مسؤول قطر حاضرين عند التوقيع مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون نحن قابلون باعضاء مجلس التعاون كلهم عدا قطر طالما وهي ضالعة وعلى تواصل والآن المال يتدفق إلى اليمن لإثارة الفوضى والقلاقل وإراقة الدم.. في اليمن والدم عندنا غالي وهي تستغل هذا الظرف السياسي وتستغله استغلالاً سيئاً فنحن نأسف أنها ضالعة في مؤامرة لبس في اليمن فحسب ولكن في الوطن العربي هذا في ما يخص الأزمة إن شاء الله إذا توفقنا وحكموا العقل في المعارضة وحكموا المنطق واصغوا إلى كلمة الحق نحن نرحب بالحوار نرحب بالوساطة وتنفذ بنودها الأول و الثاني والثالث والرابع ونحن جادون هذا في ما يخص الأزمة وقلت لك هي تقليد أكررها أنها تقليد لما يجري في العالم وعبر القنوات الفضائية وبالذات قناة الجزيرة التي أصبحت غير مهنية وغير مقبولة.

■ **المذيع: ترى المعارضة اليمنية بانكم تتحدثون تارة عن قبول المبادرة الخليجية وتارة تتحدثون عن الشرعية الدستورية والتنحي من السلطة في ٢٠١٣م فهل ترباون تدحيكم بتحقيق التوافق على المبادرة الخليجية أم ان هناك احتمالات واليات أخرى للقيام بهذه العملية ؟**

– الرئيس: أولاً نحن قابلون بهذه المبادرة من أجل عدم إراقة الدم اليمني وعودة الأوضاع إلى الوضع الطبيعي بمعنى الأوضاع السياسية الأوضاع الاقتصادية ونحن قبلنا بها رغم أن ما تقوم به أحزاب المشترك عملية انقلابية ،عملية انقلابية في حقيقة الأمر على الدستور لكن إذا تنفذت بنودها كما هي فنحن نرحب بها لكن أن يكون هناك انتقائية فهي ستكون مرفوضة.. إذا كان هناك انتقائية لن تكون كمنظومة متكاملة طبعاً وصعبه لكن نحن قابلون بكل بنودها وسنوقع عليها وقد تنفذ وتتمنى من الأخوة وزراء خارجية دول مجلس التعاون أن يضعوا الآلية لتنفيذ هذه الاتفاقية.

■ **المذيع: فخامة الرئيس ما هو التوقيت المناسب لنقل السلطة حسب رأيكم وما هي رؤيتكم لمستقبلكم السياسي في حالة التنحي؟**

– الرئيس: نحن بالنسبة لنقل السلطة كما قلت كما هي في المبادرة ما عندنا أي تحفظ بالنسبة للمستقبل السياسي.. المستقبل السياسي أنا سابقى رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام حتى يعقد اجتماعاً ويختار قيادة جديدة لكن أنا سأحتفظ بالعمل السياسي داخل الحزب.

■ المذيع: هل ستدخلون مرة أخرى إلى السلطة؟

– الرئيس: لا بالنسبة للسلطة بمعنى بالنسبة لي موضوعاً منتهياً لا مرشحاً ولا مبوتاً ولا شيء من هذا القبيل وأعتبر من الآن سابقى رئيساً لحزب المؤتمر لان هذا الحزب كونته في ٨٣م ولا يمكن ان اترك الحزب إلا بعد انتخاب قيادة جديدة.

■ **المذيع: أتهمكم المعارضة بقمع الاحتجاجات واستخدام القوة المفرطة فما هو ردكم على هذا الاتهام؟**

– الرئيس: هذا غير صحيح هم الذين يقومون بالاعتداءات ومهاجمة المخيمات والمعسكرات التابعة للشرعية الدستورية ويعبثون مثلما عبثوا امس حيث سقط أكثر من ٥ قتلى و٣٠٠ جريح والأمن ليس عنده أي تعليمات من السلطة وقرار السلطة معلّقة في مجلس الدفاع الوطني قرر عدم استخدام القوة على الإطلاق هم الذين يستخدمون القوة ويستخدمون السلاح.

■ **المذيع: كيف تقيمون مواقف القوى الإقليمية والدولية من هذه الأزمة ومواقف الدول الكبرى والمنظمات الدولية؟**

– الرئيس: أولاً أنا أشكر روسيا على موقفها في مجلس الامن وكان موقفاً إيجابياً بالنسبة للدول الإقليمية وبعض الدول الغربية تبحث عن جس النبض مع القوى السياسية من الذي سيكون من هو البديل وكأن الأمور مسلمة أن المعارضة هي التي سوف تستلم السلطة.. المعارضة لن تستلم السلطة لأن هناك شراكة حقيقية وحضوراً فاعلاً وصاحب الأغلبية هو المؤتمر الشعبي العام وهم رفضوا الانتخابات الرئاسية ورافضون الانتخابات البرلمانية لأنهم عارفون أن ليس لهم حضور في حقيقة الأمر ونحن قلنا لهم تعالوا ننتخب مرشحاً رئاسياً.. انتخابات رئاسية تنافسية وانتخابات برلمانية تنافسية هم رافضون للانتخابات وهذه عملية انقلابية في حقيقة الأمر تسليمنا بهذه المشاريع والتخلي عن ٢٠١٣م يعني هو تجنباً منا لإراقة الدم وإلا هي في حقيقة الأمر عملية انقلابية على الدستور.. انقلاب على الدستور تماماً وبعض الدول الإقليمية ودول غربية أيضاً هي ساعية في هذا الأمر يعني راكبة موجة ما يحدث في ما يسمى بالشرق الأوسط الجديد لانه فيه شرق أوسط جديد وهناك ترتيبات خاصة به وما يسمى بالفوضى الخلاقة التي نراها في كل مكان هذا ما حدث حتى الآن ولم ترتب الأوضاع في مصر حتى الآن ولم ترتب الأوضاع في تونس وكذا ما يجري في كثير من البلدان هذه فوضى واجندة أنا أتصورها مؤامرة على المنطقة .. مؤامرة على المنطقة وهؤلاء في اليمن بعض القوى السياسية مقلدون وحقد وانتقام والسعي للوصول إلى السلطة بأي ثمن يعتبرون السلطة أنها مغنم وليست مغرماً بهذا الشكل.

■ **المذيع: وجهت بعض الجهات اتهامات للسلطات اليمنية بالتضييق على عمل الصحفيين سواء المعارضة أو الأجانب فما هو رأيكم في هذا الموضوع وكيف أثر سلاح الإعلام على مجريات الأمور في البلاد؟**

– الرئيس: أنت موجود الآن من أين المضايقات وأنت الآن قناتين روسيتين كيف نوصف بأننا نحن مضايقون، الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي أغلقنا مكاتبها هي الجزيرة لأنها تكذب.. تكذب تماماً وتزيف الحقائق وتجيب ألبها صور من الأرشيف وهي غير مهنية للأسف الشديد احنا كنا نحترمها ونسهل لها كل شيء لكن طلعت قناة كذابة.. كذابة والقائمون عليها يزيفون الحقائق والآن هم يتحملون إراقة الدم في الشارع اليمني ونقصد قناة الجزيرة التي تثير الفتن في اليمن وفي الوطن العربي.

■ **المذيع: هناك انقسامات في المجتمع اليمني يصعب من خلالها معرفة لمن تؤول الأغلبية في البلد ولعل خير مثال على ذلك هو موقف اللواء علي محسن الأحمر المقرب منكم فكيف تصفون موقف علي محسن الأحمر الا تشكل هذه الانشقاقات خطراً على مستقبل اليمن ووحدة أراضيه ؟**

– الرئيس: هو هرب إلى الأمام عندما الاعتصامات هي بجوار معسكرات الفرقة في حي الجامعة فالخطابات والأناشيد والوعظ الديني والرقص والهرج والمرج مدة طويلة بجواره ويسمع في المكرفون فهو ظن أن النظام سيرحل لهذا خرج وانضم إلى ما يسمى ثورة الشباب لينجو بجلده لانه هو جزء لا يتجزأ من النظام ومحسوب على النظام هو هرب بجلده إلى الأمام.

■ **المذيع: فخامة الرئيس هناك بعض الاتهامات من قبل المعارضة خاصة في ما يخص موقفكم من النساء وذلك بسبب تصريحاتكم التي اتهمتم فيها بعض النساء اليمنيات بمخالفة العادات والتقاليد اليمنية فما هو ردكم؟**

– الرئيس: ما قلته ليس اتهاماً للمرأة اليمنية المرأة اليمنية هي أختي وامي وابنتي نحن كان احتجاجنا هو على جانب ما يسمى بالإخوان المسلمين الذين كانوا يطالبون بالفصل في المدارس بين البنين والبنات وعدم الاختلاط فكان خطابي هو كيف أجرتم لانفسكم وانتم كنتم تطلبون منا الفصل ونحن لم ولن نتهم المرأة اليمنية نحن اتهمنا التقلب أو الخطاب السياسي لما يسمى بحزب الإصلاح الذي كان يدعو للفصل بين البنين والبنات وقولنا الآن كيف تسمحون أنتم تجيزون لانفسكم ما تحرمونه على الآخرين تجيز انه لا بد أن يكون في اختلاط احنا لم نتهم المرأة اليمنية على الإطلاق المرأة اليمنية أشرف وأنظف من أن يقال عنها اي شيء ولكنهم استغلوا الكلام استغلالاً سيئاً ووظفوها توظيفاً سيئاً أننا نتهم المرأة اليمنية، ولكننا لم نتهم المرأة اليمنية بل اتهمنا الخطاب السياسي لما يسمى بحركة الإخوان المسلمين بن قويس «الإصلاح».

■ **المذيع: بما أننا نمثل الإعلام الروسي ما هو تقييمكم للعلاقات بين روسيا واليمن والمستقبل الذي ينتظرها سواءً في ظل قيادتكم ام في ظل الحكومات القادمة؟**

– الرئيس: العلاقات اليمنية الروسية علاقات قديمة وتاريخية وقائمة على مصالح وعلى صداقة وعلى اتفاقيات فهي لم و لن تهتز ولن تتأثر على الإطلاق وأكبر دليل على ذلك الموقف الروسي في مجلس الامن وأنا أثني عليه ثناء كبيراً موقف كان أيجابياً ورائعاً وحظي باحترام الشعب اليمني كله.

■ **المذيع: ختاماً.. كلمة توجهونها إلى الفرق المعارضة سواءً أحزاب اللقاء المشترك أو حركة الشباب؟**

– الرئيس: أحزاب اللقاء المشترك هم يركبون ما يسمى بكلمة الشباب أما الشباب فهم معنا ، حركة الشباب معنا سواءً إذا وجدوا داخل المخيمات أو خارج المخيمات يعني كحركة هي حركة المعارضة التي تسمى اللقاء المشترك.. أنا أوجه للمعارضة أخر كلمة انه عودوا إلى الحوار تعالوا للتفاهم تعالوا للتصالح تعالوا للتصارح وللتصالح تعالوا نتفاهم على كلمة سواء، ونضع مصلحة اليمن فوق كل مصالحنا الضيقة الحزبية والسياسية تعالوا نتفاهم على كلمة سواء عبر الحوار وعبر الصراحة والوضوح. أما انكم تدفعون بالناس إلى المهالك وانتم مختفون في بيوتكم هذا لا يجوز شرعاً هم هذه القيادات الحزبية التي في اللقاء المشترك كلهم مصحسنون في بيوتهم لا يخرجون على الإطلاق ولا احد يوصل حتى الضابط علي محسن.. علي محسن لا يستطيع يخرج من غرفة النوم في المعسكر ما يقدرش يروح يتغدى في البيت هو خايف خايف من الشارع قلنا تعالوا.. تعالوا نتحاور تعالوا نتفاهم من اجل مصلحة اليمن ونضع مصلحة اليمن فوق كل شيء هذه اخر كلمة أوجهها للمعارضة.

■ **المذيع: فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية أشكرك شكراً جزيلاً على إتاحة الفرصة في هذه الأوقات العصيبة واستقبالنا والإجابة على كل أسئلتنا نسأل الله أن يحفظ شعب اليمن ويحفظ جمهورية اليمن ويجنبها شر الفتن.**

– الرئيس: شكراً جزيلاً لقناة روسيا.

■ **المذيع: أعزائي المشاهدين كما نشكركم على حسن متابعتكم وإلى اللقاء في حلقة قادمة من أصحاب القرار.**

> المعارضة تسعى لعملية انقلابية وتخلينا عن إكمال الفترة الدستورية حقتاً للدماء

> بعض الدول الاقليمية والغربية ركبت الموجة وهناك ترتيبات لشرق أوسط جديد

> المرأة اليمنية أشرف وأنظف من أن يقال عنها أي شيء لكن المعارضة استغلتها استغلالا سيئا

الثورة
www.althawra.net
althawrah99@yahoo.com
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار
نائب رئيس مجلس الإدارة - نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير: جمال فاضل
سكرتيرا التحرير: علي الشرجي - سليمان عبدالجبار
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص.ب:2195-1475
المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 الإعلانات : 274038 فاكس : 274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس : 480680
الفروع: عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة: 245842 فاكس : 211537 مضروت: 303930 فاكس : 303931 إب/تلفاكس: 400251
الضالع /تلفاكس: 431372 أبين/تلفاكس : 602096 عمران/تلفاكس: 613388